واخر المايين فيها ياتي ... عيسى نبي الله ذو الايات
يجدد الدين لهذي الامه ... وفي الصلاة بعضنا قدامه
مقررا لشرعنا ويحكم ... بحكمنا اذ في السما يعلم
وبعده لم يبق من مجدد ... ويرفع القران مثل ما بدي
وتكثر الاشرار والاضاعة ... من رفعه الي قيام الساعة
واحمد الله علي ما علما ... وما جلي من الخفا والعما
مصليا علي نبي المرحمه ... والال مع اصحابه المكرمه

فايدة قال شيخنا نظير هذا الحديث ما ورد ان راس كل مائة يكون عندها امر قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا يحيي بن عبدك القزويني حدثنا خلف بن الوليد حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر واخرجه ابن عساكر في تاريخه مطولا وفيه ذكر خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام فكان عند المائة الحجاج الذي عم ظلمه وفساده ... [illegible] مجددا الذين قالوا بخلق القران وغير ذلك من البدع الاعتقادية وامتحانه العلما بذلك امتحانا عاما في الاقطار ومن لم يجب ضرب او قيد وحبس او قتل وذلك من اعظم الفتن في هذه الامة ولم يدع خليفة قبله الي شي من البدع فقيض الله عند هذه المائة الشافعي فطبق الارض بعلومه وهو اول من افتي بقتل من قال بخلق القران وتكفيره وكان عند المائة الثالثة فتنة القرامطة في كثير من البلاد ثم انهم دخلوا مكة وقتلوا الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعا وطرحوا القتلى في بير زمزم وضربوا الحجر الاسود بدبوس فكسروه ثم اقتلعوه واخذوه الي بلادهم وبقي عندهم اكثر من عشرين سنة حتى اشتري منهم بعد ذلك بثلاثين الف دينار واعيد الي محله وكان عند المائة الرابعة الحاكم بامر الله وناهيك بما فعل من الفساد بل هو اعظم شرا من الحجاج بكثير فان الحجاج لم يامر احدا بالسجود له اذا ذكر اسمه في الخطبة وافعال الحاكم مشهورة [illegible] ومما يصلح ان يعد هنا انه في سنة سبع واربعمائة اتفق تشعيث الركن اليماني من الكعبة المعظمة وسقوط القبة الكبيرة علي صخرة بيت المقدس فعد ذلك من اغرب الاتفاقات العجيبة وكان عند المائة الخامسة استيلا الفرنج علي كثير من البلاد الشامية منها بيت المقدس وقتلوا به وحده اكثر من سبعين الفا وذهب الناس علي وجوههم هاربين من الشام الي العراق مستغيثين علي الفرنج واقام بيت المقدس بيد الفرنج بعد ذلك احدي وتسعين سنة الي ان خلصه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان عند المائة السادسة خروج التتار وعموم فسادهم

وكان

وكان عند المائة السابعة غلا وفنا عظيمان بديار مصر والشام بحيث افنيت الحمر والبغال وكان للتتار فتنتان بالبلاد الشامية وكان عند المائة الثامنة فتنة تمرلنك واما هذه المائة فوقع عندها ثلاثة امور كل منها يصلح ان يعد احدها استيلا الفرنج علي عدة بلاد من جزيرة الاندلس كغرناطة وغيرها الثاني خروج خارجي ببلاد التكرور يقال له سني علي نمط تمرلنك اباد العباد والبلاد واقام عشرين سنة علي ذلك الي ان اهلكه الله تعالي سنة تسع وتسعين والثالث عموم الجهل الذي طبق الارض وانقراض العلما في جميع الاقطار من اهل كل فن وهذا شي لم يعهد مثله فيما تقدم من اول الملة الي الان انتهي كلام شيخنا قلت وهذه الامور الثلاثة في عدها نظر لانها قبل تمام المائة التاسعة ولهذا قال شيخنا ومن خطه نقلت واسال الله ان يقبضنا الي رحمته قبل وقوع فتنة المائة التاسعة بجاه نبيه عليه السلام انتهي وقال صاحبنا العلامة خير الله الناصري تلميذ شيخنا رحمهما الله ومن خطه نقلت لا شك ولا ارتياب ان فتنة المائة التاسعة هي فتنة ابن عثمان السلطان سليم شاه وحروبه مع اخوته وقتله اياهم واولادهم ثم حروبه مع صاحب الشرق وكسره اياه ثم قتله علي دولاب واخذه بلاده ثم اجتماعه بعسكر مصر وسلطانها علي مرج دابق وقتل سلطانها واكابر امرائها ثم دخوله الي مصر في اسرع حال واقصر زمان وفعله فيها مع اهلها ما فعل انتهي الغرض منه والله اعلم

حديث ان الله تعالي يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير الخ قال النووي وقد جا في معني الحديث احاديث منها لا تقوم الساعة حتي لا يقال في الارض الله الله ومنها لا تقوم علي احد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا علي شرار الخلق وهذه كلها وما في معناها علي ظاهرها واما الحديث الاخر لا تزال طايفة من امتي ظاهرين علي الحق الي يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معني هذا لا يزالون علي الحق حتي تقبضهم هذه الريح اللينة قرب القيامة وعند تظاهر اشراطها ودنوها المتناهي في القرب وقوله مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان فيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص وقوله ريحا الين من الحرير فيه اشارة الي الرفق بهم والاكرام وقوله في هذا ريحا من اليمن جا في اخر مسلم ريحا من قبل الشام ويجاب بوجهين احدهما يحتمل انهما ريحان شامية ويمانية ويحتمل ان مبداها من احد الاقليمين ثم تصل الاخر وتنتشر عنه والله اعلم قلت قال الابي رفقا بهم واكراما لهم قلت هذا من السياق والافليس التسهيل دليلا علي التكرمة ولا التصعيب دليلا علي الشقا فكم شق علي سعيد وسهل علي شقي فعن زيد بن اسلم عن ابيه اذا بقي علي المومن شي من درجاته لم يبلغه شدد الله سبحانه وتعالي عليه الموت ليبلغ بكربه درجته في الاخرة وان كان للكافر معروف لم يجز به في الدنيا سهل عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير الي النار وعن عايشة لا اغبط احدا سهل عليه الموت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King ... University